

المُشَابِه
لأَبِي مَنْصُورِ التَّعْكِيلِي

بتتحقق

الدُّكْنُورِ إِلَاهِيَّ السَّعَالِي

مسندة

من مجلة الآداب

العدد العاشر

١٩٦٧

مطبعة الحكومة - بغداد

١٩٦٧



رابط بديل
lisannerab.com

مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



المُثَابَة
لِأَبْنَى مَنْصُورَ الْعَكَالِي

بتحقيق

الدَّكْوِرُ إِبرَاهِيمُ السِّعِلَانِي



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com رابط بديل

المقدمة

سيرة المؤلف^(١) :

هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الشعالي النيسابوري ، ولد سنة خمسين وثلاثمائة ، وتوفي سنة سبع وعشرين واربعمائة . ونسبته تشير الى مهنته وهي خياطة جلود الثعالب .

كان من أئمة اللغة والأدب وقد صنف التصانيف الكثيرة البارعة .

وها نحن نذكر مصنفاته كما جاء ذكرها في كتب التراجم :^(٢)

(١) أحسن ما سمعت ويسمى اللالى والدرر ، ويسمى أيضاً أحاسن المحاسن طبع في مصر .

(٢) اعجاز الايجاز وطبع في مصر .

(٣) الاقباس وقد جاء ذكره في « اليتيمة » .

(٤) الأمثال المسمى بالفرائد والقلائد ويسمى ايضاً بالعقد النفيس ونهرة الجليس طبع في مصر .

(٥) برد الأكباد في الأعداد طبع في الأستانة .

(٦) التجنيس ذكره الزركلي في الأعلام .

(٧) تحفة الوزراء (مخطوط في دار الكتب المصرية نسخة منه) .

(٨) ترجمة الكاتب في آداب الصاحب في خزانة السيد احمد عبيد بدمشق نسخة منه .

(٩) التمثيل والمحاضرة طبع في الأستانة .

(١٠) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب طبع في القاهرة .

(١) انظر ترجمته في : معاهد التنصيص للعباسي ٣/٢٦٦ ، مفتاح السعادة لطاش كوبورى زاده ١٨٧ ، ٢١٣ ، و ٩٩١ GAL. 1/331 ، وفيات الاعيان ١/٢٩٠ ، شذرات الذهب ٣/٤٦ .

(٢) استقت شيئاً من هذه المعلومات من مقدمة السيد احمد عبيد الدمشقي الناشر لكتاب « سحر البلاغة وسر البراعة » للشعالي .

- (١١) خاص الخاص طبع في تونس ومصر .
- (١٢) ديوان شعره ذكره الباخري في « دمية القصر » .
- (١٣) رسالة فيما جرى بين المتباين وسيف الدولة طبعت في ليسك .
- (١٤) سحر البلاغة وسر البراعة طبع في دمشق .
- (١٥) سر الأدب في مجرى كلام العرب طبع في بلاد العجم .
- (١٦) سيرة الملوك ذكره حاجي خليفة في « كشف الظنون ». طبع في باريس .
- (١٧) الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والاصحاب ، منه نسخة في دار الكتب المصرية .
- (١٨) الظرائف واللطائف في المحسن والأضداد جمع بينه وبين كتاب اليوقايت في بعض المواقف ابو نصر المقدسي وطبع المجموع في مصر .
- (١٩) غرر البلاغة ذكره الزركلي في « الأعلام » .
- (٢٠) فقه اللغة وسر العربية ، طبع في مصر وفي بيروت وبباريس .
- (٢١) كتاب الغلمان ، ذكر في « كشف الظنون » .
- (٢٢) الكشف والبيان ، ذكر في « كشف الظنون » .
- (٢٣) كنز الكتاب ، ذكر في « الأعلام » وفي فهرس دار الكتب المصرية أنه كتاب « المنتحل » .
- (٢٤) لطائف المعارف طبع في ليدن .
- (٢٥) البهيج ، طبع في مصر ، وطبع منه منتخبات في الأستانة .
- (٢٦) المتشابه وهو هذا الكتاب الذي نشره .
- (٢٧) مرآة المروءات ، طبع في مصر .
- (٢٨) المقصور والمددود ، ذكر في « الأعلام » .
- (٢٩) مكارم الاخلاق ، وفي معجم المطبوعات الحديثة أنه طبع في بيروت .
- (٣٠) ملح البراعة منه نسخة في دار الكتب المصرية .

- (٣١) المتخل ، طبع في الاسكندرية ٠
- (٣٢) من غاب عنه المطرب ، طبع في بيروت ، وطبع منتخبات منه في الأستانة ٠
- (٣٣) مونس الوحيد في المحاضرات طبع منه مختصرات فيينا ٠
- (٣٤) نشر النظم وحل العقد طبع في دمشق ومصر ٠
- (٣٥) النهاية في التعريض والكتابية ، طبع في مكة المكرمة وفي مصر ، كما طبع منتخبات منه في الأستانة ٠
- (٣٦) يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر ، طبع في دمشق والقاهرة ٠
- (٣٧) يتيمة اليتيمة ، ذكر في « كشف الظنون » ٠
- (٣٨) اليواقيت في بعض المواقف في مدح الشي وذمه ، ذكر في « الأعلام » ٠



كتاب المتشابه

ان كتب التعالبي على كثرتها متشابهة المواد فهو يعني بالأدب والبلاغة وفي أخبار الأدباء كالشعراء والكتاب .

وهو ناقد أدبي همه العناية بالنصوص ومعانيها ومراميها وتصنيفها وهو من أجل ذلك يفيد من النصوص فوائد عده ، فإذا ذكر النص في كتاب من كتبه فإنه يرمي إلى اظهار غرض من الأغراض الأدبية . وعلى هذا فهو يعود إلى النص نفسه فيذكره في كتاب آخر عقده على موضوع يختلف عن موضوع الكتاب السابق ليفيد منه فائدة جديدة . وانت واجد هذه الطريقة في كتابه « المتشابه » الذي نشره لأول مرة . ان اغلب مادة كتاب « المتشابه » موجودة في كتبه الأخرى ولاسيما كتابه الذي اشتهر به وهو « اليتيمة » . غير أن ايراده في « اليتيمة » مثلاً جاء شاهداً لصاحب النص الذي ترجم له التعالبي ، ولكنه في « المتشابه » يورده لبيان « التجنيس » وانواعه مما يدخل في هذه الصنعة الاسلوبية .

وقد أوجز التعالبي في فاتحة « المتشابه » الخطة التي سار عليها فقد اشار الى أنه بناء على ثلاثة أقسام :

- الاول : في المتشابه الذي يشبه التصحيح .
- الثاني : في المتشابه من التجنيس الصحيح .
- الثالث : في المتشابه خطأً ولفظاً .

ان هذه المواد تشير الى ان ادباء القرنين الرابع والخامس الهجريين قد اولعوا بهذه الصنعة حتى أغروا على المعاني ، أو قل ان العناية الفائقة بهذه الالوان حمل الضير على المعاني . وأياً ما كانت قيمة الكتاب فان نشره مفيد من الناحية التاريخية في الدراسات البلاغية .

وصف النسخة الخطية

اعتمدنا في نشر هذا الكتاب على نسخة مصورة ضمن مجموع في خزانة المجمع العلمي العراقي ورقمها ٩٦ / م وهي عن أصل في دار الكتب المصرية

رقم ١١٦ مجاميع م (انظر فهرس الكتب العربية الموجودة في الدار لغاية سنة ١٩٢١
الجزء الثاني) والمجموع يضم :

- (١) جزء من الجامع الكبير في صناعة المنظوم والمنثور لابن الأثير .
- (٢) سؤالات نافع بن الأزرق لابن عباس .
- (٣) المشابه للتعالبي .
- (٤) المثلثات لصاحب القاموس .
- (٥) المثلث للازهري .
- (٦) مثلث لقطرب .
- (٧) فوائد لغوية من شمس الأدب .

اما المشابه فهو يبدأ من الورقة ١٤٥ الى الورقة ١٥٢ وهي بخط نسخى جميل واضح . والمجموع قد خلا من تاريخ النسخ . ومقاس الورقة 26×15 ، وتشتمل الورقة على ٢٩ سطراً . وقد استعنا على تحقيق هذه النسخة بكتب الأدب ودواوين الشعراء وكتب التعالبي المطبوعة . فقضبنا النص وحققنا الاعلام الواردة فيه ما اسعفتنا المصادر على ذلك وبذلنا في ذلك غاية الجهد ولا ندعى ابداً كنا غاية الكمال ، اذ الكمال معوز ، والعصمة لله وحده .

الدكتور ابراهيم السامرائي

في الرابع من شوال ١٣٨٦

كتب الشيخ أبو منصور عبد الملك بن اسماعيل الشعابي رحمه الله
إلى الأمير الأجل أبي المظفر نصر بن ناصر الدين أبي منصور أطوال الله بقاعة ،
خدمة مولانا الأمير الأجل السيد العالم صاحب الجيش - أadam الله تعالى سلطانه ،
وحرس عزه ومكانه ، - تحرك ما سكن من الخواطر في تأليف الكتب ، وتصقل
ما صدئ من مرآة الأدب ٠

وقد ستح للعبد كتاب خفيف الحجم ، بديع الوضع في «المتشابه» الذي
هو من أسرار البلاغة ، ومن أحسن أجناس التجنيس فعمله بالاسم العالى
- ثبتته الله - مقدمة لأخوات له فيسائر الفنون ، ينتظم كانتظام العقود ، ويتصل
كانتصال السعود ، باذن الله ومشيتيه ، وهو - تعالى - المسئول أن يديم أيام مولانا
التي هي مواقيت الفضائل ، وتوارييخ المحسن ، وأن يؤيد ملكه ويخلد عمره ،
ويهنيء بعذب العيش وأرغده ، ويجعل خير يوميه غده ٠

ثم ان هذا الكتاب مبني على ثلاثة أقسام :

فالقسم الأول في المتشابه الذي يشبه التصحيح ، والقسم الثاني في المتشابه
من التجنيس الصحيح والقسم الثالث في المتشابه خطأً ولفظاً ٠

القسم الأول في المتشابه الذي يشبه التصحيح ٠

باب

ما نطق به القرآن وجاء في الأثر عن الصدر الأول والسلف الأفضل من
ذلك ٠

في القرآن : وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ٠

وفي الخبر عن النبي (عليه السلام) : عليك باليأس من الناس ٠

ومنه قوله (عليه السلام) : أمن من آمن ٠

ومنه قوله (عليه السلام) : عليكم بالأبكار فانهن أشد حباً وأقل خيراً ٠

وقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : المروعة الظاهرة هي الثياب

الطاهرة ٠ وقال (رضي الله عنه) : لو كنت تاجرًا ما اخترت شيئاً على العطر ان
فأتنبي ربيحه لم يفتني ربيحه ٠

وقال علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) : المرء يسعى بجده ، والسيف
يقطع بحده ٠ ونظر (رضي الله عنه) الى رجل طويل الشيب فقال : يا هذا أقصر
من هذا! فانه أنقى وأتقى وأبقى ٠

وكان الحسن البصري (رحمه الله) يقول : ما اعطي الله (تعالى) احداً
الدنيا الا اختياراً ، ولا زواها عنه الا اختباراً ٠

باب

فيما صدر عن سائر طبقات البلغاء :

قال بعض الحكماء : كأنّ ما لابد منه قد نزل وكأن ما نزل لم ينزل ٠
ووصف بعض البلغاء اختصار بعض العلماء فقال : يعمد الى زهرة الالفاظ
فيجيئها ، والى ثمرة المعاني فيجيئها ٠

وذم بعض الأعراب قوماً فقال : السنة بالوعد عامرة ، وقلوب عن الوفاء غامرة ٠
وذكر بعضهم وطنه فقال : سقى الله رملة سقتي أحشاؤها ، وضمتني أحشاؤها ٠
وسائل بعضهم عن الشيب فقال : لا الخضاب يخفيه ولا المراض يخفيه ٠
وقال الخليل : ما كتب قر ، وما حفظ فر ٠
وقال رجل لبهلو : أتعرفي ، قال : نعم وأنسبك نسب الكلمة لا أصل
ثابت ولا فرع نابت ٠

وكان الحسن بن سهل^(٣) يقول : الشرف في السرَف ٠
ورفع الى عبدالله بن طاهر في افساد بعض البيوتات فوقع : ان أهل البيت
اذا كثروا ففيهم الفُرَر والعُرَر ٠
وذكر عبد الصمد بن المعدل^(٤) العافية فقال : أي وطاء وأي غطاء
وأي عطاء ٠

(٣) هو الحسن بن سهل وزير المؤمن (المتوفى) سنة ٢٣٦ هـ ، انظر
ترجمته في « وفيات الاعيان ١/١٤١ » ، « تاريخ بغداد » ٧/٣١٩ .

(٤) عبد الصمد بن المعدل ، المتوفى سنة ٢٤٠ هـ ، انظر ترجمته في « الاغانى »
١/٣٨١ ، معاهد التنصيص ١/٥٤ ، الموسوعة المعاشرة للمزبانى ٦٤٣ .

ووصف الجاحظ الفروج فقال : يخرج كاسياً كاسياً ٠ وذكر الحيوانات
قال : سبحان من جعل بعضها لك عاديًّا ، وبعضها عليك غاديًّا ٠
وسائل بعض فصحاء السؤال فقال : ارحموا ذا الجلد العريان ،
والبطن الغرثان ٠

ووصف بعض البلوغ حاله في الرزاحة فقال : ليس في العصا سير ، ولا في
العظم منخ ، ولا في البيض مح ٠

ووصف ابو العساكر^(٥) كريماً فقال : يَعِدُ وعد من يخلف ، وينجز
إنجاز من يحلف ٠

وذم بعضهم بخيلاً فقال : غناه فقر ومطبخه قفر ٠
وذم آخر مغنياً فقال : اذا غنى عنى ، واذا أدى آذى ٠
ووصف آخر غلاماً فقال : غمرات طرفه تخبر عن ظرفه ٠

باب في الامثال وما يجري مجرها

من غير غير ، ومن حان مان ٠ من أمن سربه أمن شربه ٠ من لزم
القصد ٠ استغنى عن الفصد ٠ ليس من العدل سرعة العدل ٠ المشاوره قبل
المساوره ٠ الرأي السديد أجدى من الأيد الشديد ٠ ما الار للقتيله بأحرق من
التعادي للقبيلة ٠ لا تُعن على عيك بسوء غيك ٠ اذا نزل القضا ضاق الفضا ٠
ان في اصلاح مالك بقاء عزك ونقاء عرضك ، لا يفرق في النعيم غرقاً من لا ينصب
في الكد عرقاً ٠ اذا ابتليت بالبنات ف humiliك بالبنات ٠

باب في أفعال من كذا

أحسن من أنوار الأشجار وأطيب من انفاس الأسدار ٠ أحسن من اعتاب
الدهر الحائف ومن الأمان عند الخائف ٠ أسرع من الجبان الى مفره ٠ أوقع من الماء
عند ذى الغلة ومن الشفاء عند أخي العلة ٠ أمضى من المخادر في العناجر ، اقل
من خرّاج بلا غلة وحمية بلا علة ، احنى من الشقيق الشقيق ٠

(٥) هو الامير عزالدين ، عماد الدولة ، شرف الملوك ابا العساكر سلطان بن
مقلد بن منقد الكتاني ، انظر ترجمته في « تهذيب تاريخ ابن عساكر » ١٨٧/٦ ،
الخريدة للعماد الكاتب الاصفهاني (القسم العراقي) ١٥٧/٢ ٠

باب في فقر وغدر

- عمرو بن مساعدة^(٦) : بعثت اليك بفرس يتصرف بالشاب مع هواه ، ويسيء تحت الشيخ على رضاه ، لا يتعبه شوط ولا يعين عليه سوط .
- سليمان بن وهب^(٧) : لا يجتمع عنزان في عانة ولا ليثان في غابة .
- أبو عبدالله الفارسي : نرجي الأيام ونكتسب الآتم .
- شمس المعالي^(٨) : اذا سمح الدهر بالجاء فابشر بالانقضاء ، واذا اغار فأحسبه قد أغاد .
- ابو بكر الخوارزمي^(٩) : المحبة ثمن لكل علق وان غلا ، وسلم الى كل شيء وان علا .
- علي بن القاشاني^(١٠) : وقفت على دلائل النوى ، بعثت كامن الجوى من رحال ترم وجمال تزّم .
- عبدالعزيز بن يوسف^(١١) : التقوى هي العدة الوافية والجنة الواقية .
- أبو الحسين الايواري : من فعل ما شاء لقي ما ساء .
- أبو القاسم علي بن حاتم : الحمد لله مانح الاعلاق وفاتح الأغلاق .
- أبو نصر ابن ابي زيد^(١٢) : ضنك بهضني وفدخلني وقد حني ظهري .

(٦) هو عمرو بن مساعدة ابو الفضل الصولى (المتوفى سنة ٢١٧هـ) ، انظر ترجمته في « وفيات الاعيان » ١/٣٩٠ ، « تاريخ بغداد » ١٢/٢٠٣ .

(٧) هو سليمان بن وهب الحارثي (المتوفى سنة ٢٠٧٢هـ) ، انظر ترجمته في « وفيات الاعيان » ١/٢١٦ ، النجوم الزاهرة ٢/٣٧ ، سبط الآلى ٥٠٦ .

(٨) هو قابوس بن وشمكير انظر : اليتيمة ٤/٥٩ ، ابشر بوشك الانقضاء معجم الادباء ١٦/٢١٩ .

(٩) هو ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي ، انظر اليتيمة ٤/١٩٤ ، وفيات الاعيان ٤/٣٣ ، بغية الوعاة ٥١ الوفي ٣/١٩١ ، شذرات الذهب ٣/١٠٥ .

(١٠) هو ابو القاسم بن القاسم القاشاني ، انظر اليتيمة ٢/٣٣٠ ، معجم الادباء ١٤/٩٩ .

(١١) هو ابو القاسم عبدالعزيز بن يوسف ، انظر اليتيمة ٢/٣١٣ .

(١٢) ورد ذكره في اخبار « بدیع الزمان » « اليتيمة » ٤/٢٦٢ فقد وجده اليه « بدیع » كتابا .

باب فيما أخرج منها لابن العميد (١٣)

من أسر داهه وستر ظمأه بعد عليه ان يُبل من علهه ويَبْلُ من غلهه (١٤) ، فقد شفيت بالعزّة التي سرقها من الأيام غليلاً بالأنس التي غالطت بها الدهر قليلاً عليلاً ، الأيام بأصحابها بعد استحصابها وتائيها بعد تائياها ٠

باب فيما أخرج منها للصاحب بن عباد (١٥)

خير البر ما صفا وضفا ، وشره ما تأخر وتذكر ٠
ووجدت حراً يشبه قلب الصب ، ويندب دماغ الضب ٠
الفاظ كما تنورت الاشجار ، ومعان كما تنفست الاسحار ٠
محاسب أذاب الدمع الجامدة ، وألهب الهموم الخامدة ٠
لئن فقدت من فلان أباً وعماً ، لقد أوفيت عليه أسفًا وغماً ٠
شوقي إليك يفضن الفؤاد ، ويقضى المهد ٠
سوق قد استند جلدي ، وملك خلدي ٠
قد رميته بسهام اعراضه ، ونصبني جفاوه أقرب أغراضه ٠
قد هجرني هجرة مرة ، وقطعني قطيعة فظيعة ٠
عتاب يهز القوارع ، وتقرير يحكى القوارع ٠
الناس الى مشرع جودك فئام ، وحول ربعت قعود وقیام ٠
حضره مولانا للفضائل مناخ ومجمع ، وللفواضل مصيف ومربع ،
وللأفضل مرعي ومرتع ٠

فلان ثانِي العطف ، ثانِي العطف ، من شاعره حمد يومه وغدّه ، ورعى
من العيش أرغده ، ومن نابذه كان في الأشقيين مكتوباً ، وللغم واليدين مكبوباً ٠

(١٣) هو أبو الفضل محمد بن الحسين ، انظر ترجمته في اليتيمة ١٥٨/٣ ، وفيات الاعيان ١٨٩/٤ ٠

(١٤) انظر اليتيمة ١٧٠/٣ ٠

(١٥) أبو القاسم اسماعيل بن عباد ، انظر ترجمته في اليتيمة ١٧٠/٣ ، معجم الادباء ٦/١٦٨ ، وفيات الاعيان ١/٢٠٦ ٠

علقت هذه الأحرف وقد عسکر النعاس بطرفي بين جفني وعيني ، وها أنا
قد أغضبت قلمي وأغضبت ◦
أحمدناك على جدك في خلل أزنته ، وأود عدته ، وثلم سدته ، وجناح
ضلال حصصته ، ورائش خبال عمته بالبكاء وخصوصته ، فلا يستر من العقل
بسخف ، ولا يقول الا سخف ◦ وقد قابلتني شقائق تجارت فسالت دماؤها ،
وضعفت فبفي ذماؤها ◦

سعادته تدع الدروب صحاصح والبحور ضحاضح ◦
ووجد الشيطان مترعا ، ولصائب سهمه منزعا ◦
فلان ضميره خبث ، ويمينه حنث ◦
وردت بحرك الغائض ، وفارقت احتشامي القابض ◦
أسدى في الاحسان وألجم ، وأسرج في الانعام وألجم ◦
حرارة الأكباد تبرد بالشراب لا بالسراب ◦
وهو بين جاه عريض ، وعيش غريض ◦
هو بين الاعتقال والتقييد ، وتحت ميسّم السخط والتقييد ◦
رفعت الفتن اجيادها ، وجمعت أجنادها ◦
هناً هذه العوارف هذه الغوارف فما أكرم أعرافها ، وأمدّ أعرافها ◦
سيرته عدل ، وعطاؤه فضل ، وعهده ختم ، ووعده حتم ، والعدل شامل ،
والتمكين متكامل ، والولي مُدال ، والعدل مُدال ◦
جعل فلان يغير ويُغير ، ويثير من الفتن ما يثير ◦
فتنة ثائرة وبعدها ناثرة ◦
قد أظهر مكتون شره ، وأبدى كامن سره ◦
ستنزل بهؤلاء الأغمار ، قاطعات الأعمار ◦
حضرته مقصد الرجال ، ومحط الرجال ◦
أولئك الكلاب الغاوية ، والذئاب العاوية ◦
تلك العصبة المصوبة بالسيباب ، المقصوبة على الألباب ◦
زحف اليهم زحفاً ملاً قلوبهم رجفاً ◦
ذلك معجز عمر النسور ، والى يوم النشور ،

أُسراب من الطير معوزة أن يكفين شبعاً اذ كن لها شيئاً
نهض كالليث الخادر ، والشجاع الثائر ، والحسام الباتر
أبناء الغايات ، وليلوث الغابات .

تراءى الجمuan ، ودنا العنان من العنان ، وأفاضي الخبر الى العيان .
فلان متاح هلكه ، مباح ملكه ، مضى حسيراً حاسراً مهينها خاسراً .
نكصوا خائين ، وانهزموا خائبين .

علمت الرعية أن العدل قد امتدت أبواعه ، والجو قد نفت أنواعه .
الحمد لله المبين أيده ، المتين كيده ، جاعل العاقبة لحزبه ، ومنزل الدائرة
بحربه ، الراصد لمغارفي معصيته بظل من الخذلان لا يرهق ، ويعسف ويُزهق ،
وينسف كما توعدها بنار الخلود ، وتبدل الجلود بعد الجلود .

باب فيما أخرج لأبي الفتح البستي (١٦)

من زم جوارحه ، رم مصالحه .
من سعادة جدك ، وقوفك عند حدك .
أجهل الناس من كان على السلطان مدلا ، وللإخوان مذلا .
إذا بقى ما قاتك فلا تأس على ما فاتك .
رب مغبوط معبوط .
من حسن المعاشرة ترك المعاشرة .
الغيت لا يخلو من العيث .
الفناء فناء الناس .
يوشك ان يقصر من يغلو ويسلق من يعلو .

باب فيما أخرج لبديع الزمان (١٧)

الحبل لا يبرم الا بالقتل ، والثور لا يربى ^(١٨) الا للقتل .

(١٦) هو أبو الفتح علي بن محمد البستي ، انظر ترجمته «اليتيمة» ٤/٣٥٠ ، وفيات الاعيان ٣/٥٨ .

(١٧) هو بديع الزمان ابو الفضل أحمد بن الحسين الهمذاني ، انظر ترجمته في «اليتيمة» ٤/٢٥٦ ، وفيات الاعيان ١/١٠٩ ، معجم الادباء ليقاقوت ٢/١٦١ ، شذرارات الذهب لابن العماد ٣/١٥٠ .

(١٨) كذلك في «اليتيمة» ٤/٢٩٠ ، أما في «م» : يربى .

المرء من حيث يوجد لا من حيث يولد ، والانسان من حيث يثبت ، لا من حيث ينبت •

لعله أنشأ هذا الكتاب سكران فعدل به عادل السكر عن الشكر
خط مجنون لا يدرى الف أم نون ، وسطور فيها أم شطور
مضى العيد ولا فضلات القدر ولا لفظات الذكر ، ولا صدقات الفطر ،
ولا صدفات العطر •

ما زالت جفنة آل جفنة تدور على الضيف في الشتاء والصيف حتى عشرت
حسان ، فارتہنت اللسان ، وتلك القصائد الحسان •

أرب ساقك ، لا نزاع شاقك •
لعن الله فلاناً فما أراه الا أصاب في ذلك اليوم الهروي جسداً كله حسد •
سحابة تحدد من الغيوم جبالاً وتمد من الأمطار جبالاً •
أندية قد من " الله تعالى معها على السقوف بالوقوف ، وعلى البيوت بالثبوت •

باب فيما اخرج منها لأبي اسحاق الصابي (١٩)

هو العين الباصرة واليد الناصرة ، والركن الوئيق ، والشقيق الشقيق ،
ما أمس الحاجة الى مفوته ، وطليعته من معونته •
هم بين قتيل مزمَّل ، وجريح مرْمَل ، كم فتنةٍ سُنوا ، وغارةٍ شنوا •
رأي مخصوص ، وتدبير مخصوص •
أنابيب ناسبت رماح الخط في أجنسها ، وساكنت أسود الغيل في أخياسها •
وانحدر الى البصرة من أهل النصرة •
ضبط الثغور وسدتها ، ورم الأمور وشدتها •
تاب توبه قيد اليها بحزامة الاضطرار لا بحزامة الاختيار •
وصل كتابك فأطلع سروراً غارباً ورد انساً عازباً •
صارت الحضرة بفلان في الحرم الأمنع والظل الأمعن •

(١٩) هو ابراهيم بن هلال بن هرون الصابي العرالي ، انظر اليتيمة ٢٤٢/٢ ، وفيات الاعيان ١/٣٤ ، معجم الادباء ٢/٩٤ ، معاهد التنصيص للعباسي ٦١/٢ •

باب فيما أخرج من كتاب «المبهج» وهو صنعة مؤلف الكتاب

كلمة الله هي العالية ومشيئته هي الغالية ، سبحان من لا تغيره الشهور والسنّة ، ولا تصفه الاسنّة ، ولا يأخذه النوم والسنّة ، تعالى الله ما أحسن صنعته ، والطف صبّعه ، لله في كل لحظة لطف خفي وصنع حفي ، لا يأس مع فضل الله ، ولا يأس مع روح الله ، خير الدعاء ما صدر عن صدر نقي وضمير تقي ٠

اللهم انا نسألك من النعمة احضرها ، ومن المعيشة أحضرها ٠

اللهم انا نسألك النعمة السابقة ، والمنحة السائفة ٠

ونعوذ بالله من اشواط عقابه ، وأسواط عذابه ٠

نعوذ بالنان الرحيم من الشيطان الرجيم ٠

لا تكونن صرورة الا عن ضرورة ٠

الملك من سيه يُقْنِي وسيفه يُفْنِي ٠

حضرة الملك اليها نعوذ وبها نعوذ ٠

الملك في ارباب السيف لاربّات الشنوف ٠

اذا اعتدّ السلطان فقد اعتدّ العجانف وأقصر العايف وأمن الخائف ٠

ينبغي أن يكون عطايا الملك غزيرا ، وللقاؤه عزيزا ٠

الرئيس من يفل العتّاة ويفك العناة ، ويكون للأولىاء كالغيث الغادي ،

وعلى الأعداء كالليث العادي ٠

الصديق من يحالفك ، ولا يخالفك ، ليس حق الصديق بالجلل ، فيقضي

في أمر على الخلل ٠

كن لأخيك ناصحا ، وعنه ناصحاً ٠

شر الاخوان من اذا حضر اثنى ومدح ، اذا غاب عاب وقدح ، وخيرهم

من يتلقى أخاه باليمين ، ويحله محل العلق الشمرين ٠

الكريم من ينيل المفتر ، ويقليل المفتر ٠

الكريم من تكثر هباته ، وتقل هناته ٠

همة اللثيم خامدة ، ويده جامدة ٠

من كانت عللها مزاحمة ، كانت نفسه مُراحة ٠

ما بقاء المال بين حوائج الانسان وجوائح الزمان ٠
 البخل بالطعام من أخلاق الطغام ٠
 خلف الوعد من خلق الوغد ٠
 الشاكر يعرض للمزيد السائع والنعيم السابع ٠
 من كان عليك عاتباً كان لك عائباً ٠
 اخر بمن كان صابراً أن يكون الى هواه صائراً ٠
 الصدق بالحر أخرى ، وفي طريق المروعة أجرى ٠
 اخر بمن كان عاقلاً ان يكون عما لا يعنيه غافلاً ٠
 حلية الأدب لا تخفي وحرمه لا تجفني ٠
 الذنب قيد المذنب يوثقه ثم يوبقه ٠
 من كان على ذنبه مصراً كان بنفسه مضراً ٠
 من كثر اجترامه قرب احترامه ٠
 قلوب المؤمنين في سجون من شجون الهوى ٠
 سلاف مونق ، مزاجه ذعاف موبق ٠
 عليك بالتوبة قبل انتهاء التوبة ٠
 الشباب للجهل مطية ، وللذنوب مظنة ٠
 ما حال من جسمه عليل وفي قلبه غليل ٠
 جلسة العيادة خلسة ، اقبال الدنيا كزيارة ضيف أو سحابة صيف ٠
 صريع الدهر مسكين وللنواب مستكين ، وطرفه مفضوض ، وابهامه
 مفضوض ٠

شر الزمان ما يزجي ولا يرجي ٠
 ما عيش من كان في الموت عريقاً ، وفي يم الهم غريقاً ٠
 لم تزل الخطوب جائية ، وللأحداث جانية ٠
 شر الأعمال ما كان عناؤه طويلاً ، وغناوئه قليلاً ٠
 من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه ٠
 بعض الناس كالغذاء النافع ، وبعضهم كالسم الناقع ٠
 من ضاع لديه الزمار فعليه الدمار ٠

حرفة الأدب حرفة ، ربما تحيّر من تخيّر .
من تجمل تحمل .
رب عين اذا رنت زنت .
الكلام الفاصل كالحسام القاصل .
اذا ترعرع الولد تزعزع الوالد .
البلين من يتجنّب الاغراب في الاعراب .
خير الكلام ما يؤنس مسمعه ويوئس مصنعه .
أخلق بمن كان وجهه دميا ان [لا] يكون فعله ذميما .
آنس القيان من كان الحسن في خلقها والطيب في حلقها .

باب فيما اخرج من سائر الكلام

قال في كتاب « السياسة » : ينبغي للملك أن يرى رعاية الحرمات لاصحابها ، وايجاب الحقوق لأربابها ديناً مفترضاً بل ديناً مفترضاً .
وقال في وصف انسان نحيف الجسم ، ثقيل الروح : يا عجباً من جسم كان خيال ، وروح كالجبال .
وكتب في صباح رقعة نسختها عندي : « فديتك دهماء تهدى هدر الفنيق ، وتعطل روح المسك الفتيق ، وبنية لها طار عرفها وطاب عزفها ، وفالوذج يؤدي طعم العافية ، ويختتم بحسن العاقبة فان ساعدتنى اسعدتنى .
وله من رسالة : وصل كتاب يسهل الحزون ، ويسر المحزون ، ويحكى الدر المخزون .
وكتب الى بعض الرؤساء يوم نوروز : هنا اليوم في الأيام كسيدنا في الأنام .

وقال في وصف قصر : ٠٠٠ يحكى السخاب في بحر السحاب .
وفي مثله : لبست له الشيري العبور ثوبَ الغيور .
وله من رقعة : بستان خضر ، وماء خضر ، وتفاح نفاث ، والأجباب والشراب في اصطحاب ، والأوتار والمزمار في اصطخاب .
وله من أخرى : انما أترك زيارته اجلالاً لا اخلالاً .

باب فيما أحضر به من الشعر في الصنعة التي عليها
بناء القسم الأول من الكتاب

قال ابو العتاهية من مزدوجة :

قد تجر المخالفه ان بعض المحالفه

وقال المؤمن لرجل يسمى عبدالصمد كان يرفع صوته بين يديه في
المناظرة : [من الرجز]

لا ترفعنْ صوتک يا عبدالصمد ان الصواب في الأسد لا الأشد

وقال ابن الرومي : [من الرجز]

لَا أُسْرِقُ الشِّعْرَ (٢٠) وَغَيْرِي قَالَهُ يَكْفِينِي اسْخَالَهُ اسْحَالَهُ

وقال البحتري وفيه المام بالصنعة : [من الخفيف]

ما بعینی هذَا الغزال الفریر من فتون مستجلب من فتور

وقال ايضاً : [من الطويل]

ولم يكن المفتر بالله اذ سرى ليعجز والمعتز بالله طالبه

وقال أيضاً : [من المسرح]

غمائم هن فوق أرؤسا

وقال [النبيء] : [من الوافر]

أسائلها عن المديريةها

وقال ابو فراس بن حمدان : [من الكامل]

من بحر جودك أغترف وبفضل علمك أعترف

وقال الصابيء : [من الطويل]

وحافت على الذئب الناعج بأرضه وخافت من الوحش الليوث الخواودر

وقال ابو سعيد الرستمي (٢١) من قصيدة في دار الصاحب : [من الطويل]

كنائس ناطت بالنجوم كواهلاً وغارت فالقت بالتخوم كواهلاً

(٢٠) كذا في « م » أما في « اليتيمة » ٦٧/١ : شعرك ، وهى أربعة ابيات

(٢١) هو محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم ابو سعيد الرستمي ، انظر اليتيمة ٣/٣٠٤ -

ولبعضهم : [من المجتث]

عندی بقیة جَدْیٰ
فان أیت فخیر

وقال ابن بابك يمدح (والمراد في البيت الثالث) : [من الطويل]

ولا راكباً الا ظهور العزائم
ولا قدمًا الا على فم لائم
تشكت اليه الأرض وقع المباسم

ففي لا تراه لابساً ظل نبوة
ولا ساجداً ذيلاً ولا باسطاً يداً
اذا ما اشتكت وقع المناسبم بلدة

وقال ايضاً : [من الخفيف]

وخريف مرته ريح حرير

من اراكه العيش لانت^(٢٣)

وقال الموسوي النقيب^(٢٤) : [من السريع]
خط برأسى يقناً ايضاً
كأنما حط^(٢٥) به منصلاً

الأصبهاني (والمراد في البيت الثاني) [من الطويل]
بخط على فوديَّ غير متبع
لقد صرت في طهر من الشيب منهج
وقد كتبت أيدي المشيب مواعظاً
لئن كنت في برد من العيش مبهج

وقال ابو الفتح البستي : [من المزج]

كلام لابي النصر^(٢٦)
موفى واجب النحل^(٢٧)
أتانى ام جنى النخل

(٢٢) هو ابو القاسم عبد الصمد بن بابك ، انظر ترجمته في اليتيمة ٣٧٧/٣ ، وفيات الاعيان ٢/٣٧٧ .

(٢٣) صدر هذا البيت غير مستقيم ولم نهتد الى تحقيقه وضبطه فقد خلت القصيدة المثبتة في « اليتيمة » منه .

(٢٤) هو الشريف الرضي الشاعر المشهور ، وهو أشهر من أن نترجم له .

(٢٥) كذا في « م » في « اليتيمة » (١٤٥/٣) : خط .

(٢٦) هو ابو النصر العتبى محمد بن عبدالجبار ، انظر ترجمته في « اليتيمة » ٤/٣٩٧ .

(٢٧) انظر « اليتيمة » ٤/٣٢٠ .

وقال ايضاً (والمراد البيت الاول) : [من الكامل]
 لا دَرَّ درَّ نوازل الاحداث
 نقلت احبتنا الى الأجداد
 فغدت ملائتنا^(٢٨) وهن ماتم
 وفقال ايضاً : [من الطويل]
 ويوم جلا عنا ظلام هومنا
 وما غض من اسعافنا بجميع ما
 وكتب مؤلف الكتاب في صباح الى صديق له : [من الوافر]
 كتبت اليك عن سكر السرور وكاسات تدور على بدور
 وما الورد يهطل عن سحاب البخور على السوالف والنحور
 وقد قاد الغلام اليك طرف فرأيك لاعدمتك في الحضور
 واقتراح عليه أن يحيى هذا البيت [من المسرح]
 سل النجوم التي اداعها عن ليلة الهجر كيف أفيها
 فقال :

هن شهد على شهودي والدماء من مقلتيْ أجريها
 وقال من قصيدة في بعض الوزراء (والمراد هو البيت الرابع) : [من الوافر]
 نظرت فلم أجد لك من نظير ولم اسمع بمثلك من وزير
 كريم الخيم مرموق السجايا شريف المتنبي عفَ الضمير
 بديع اللفظ سحار المعانى فسيح الخطو في الأدب الغزير
 على الأعداء كالقدر البير ولالأصحاب كالنمر النير
 وهذا آخر القسم الأول في التشابه الذى يشبه المصحف :
 ومن رديء ما يقع فيه ما يكون كله متشابهاً لا يتخلله غيره كقول بعض
 المتكلفين :

غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك ، فاخش فاحش فعلك فعلك بهذا تهدا
 وکقول الآخر : لبنا لبنا ، لبنا لينا .
 فهو من عمل عادي الشأن من طرز فحول البلغاء وأعيان الكتاب والشعراء .

(٢٨) كذلك في «م» أما في اليتيمة : ما ننسنا .

(٢٩) اليتيمة ٤/٣٣١ .

ومن القسم الثاني في المتشابه من التجنيس الصحيح

باب فيما يجري مجرى الامثال من ذلك

قال معاذ بن جبل^(٣٠) : الدَّيْن يهدِم الدَّيْن ٠

وقال بعض البلغاء : من كله لك ، كان كله عليك ٠

وقال آخر : اعارة القدر تدفع سوء القدر ٠

أقال ابن هرون^(٣٢) : الحَرَ عطر الحُرُ^(٣٢) ٠

وقال غيره : الصبر أمر من الصبر ٠

وقال ابن المعتر : لا يرى الجاهل الا مُفْرِطًا أو مفرطًا ٠

وقال غيره : من رفق رتق ، ومن خرق خرق ٠

وقال آخر : اذا زلَ عالم زلَ عالم ٠

وقال الخوارزمي : من كان قوى الحمية كان قوي الحمية ٠

وقال غيره : ذكر المنة من ضعف المنة ٠

وقال ابو الفتح البستي : ان لم يكن مطعم في دَرْك دَرْك فأعفنا من شَرَك

شَرَك ٠

وقال الصاحب : الزمان حديد الظفر لئيم الظفر ٠

باب أ فعل من كذا

أحسن من بُرد الشباب واطيب من برد الشراب ٠

أحسن من حمر النعم تحمل بيض النعم ٠

أحسن من النار والنور والنور ٠

أثقل من الخراج على الخراج ٠

أخف من درة ، واخفي من ذرة ٠

(٣٠) هو ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل الخزرجي (المتوفى سنة ١٨ هـ) ،

انظر ترجمته في « طبقات بن سعد » ١٢٠ / ٣ القسم الثاني ، الاصابة :
ت ٨٠٣٩ ، اسد الغابة ٤ / ٣٨٦

(٣١) هو سهل بن هرون الكاتب البليغ (المتوفى سنة ٢١٥ هـ) ، انظر

ترجمته في « البيان والتبيين » ١ / ٣٠ ، « فوات الوفيات » ١ / ١٨١ ، « العقد
الفرید » ١ / ٦ ، امراء البيان لمحمد كرد علي ١ / ١٥٩

(٣٢) أما في « م » : الجر عطر الجر ٠

باب في الفاظ الرسائل وغيرها

هذا الْفِنَاءُ خَضِرَ الْمَرَادُ فِيمَا بَالَّيْ عَسْرَ الْبُرَادَ ٠

هذِهِ الْضِيَاعُ بِعِرْضِ الْضِيَاعِ ٠

فَأَرْقَتِي فَأَرْقَتِي ٠

رَزْقِنِي اللَّهُ عَطْفُكَ وَتَنِي عَطْفُكَ ٠

مَوْلَايَ يَوْلِينِي الْعَفْوُ مِنْ عَفْوِهِ فَيَوْلِينِي صَفَحَةً صَفَحَهُ ٠

لَا وَمُودَتِكَ الَّتِي أَحْفَظَهَا حَفْظَ الْإِيمَانَ ، وَلَا جَعَلْهَا عَرْضَةً لِلْأَيْمَانَ ٠

أَقْبَلَ الرَّبِيعُ بِرَاحَةِ الْجَنَانِ وَرَاحَةِ الْجَنَانِ ٠

وَحْرَ يَلْفَحُ حُرُّ الْوَجْهِ ٠

فَلَانَ بِهِ سَدَادُ الْأَمْوَارِ وَسَدَادُ الشَّغْوَرِ ٠

كَلَامُهُ غَذَاءُ الرُّوحِ وَمَادَةُ الرَّوْحِ ٠

كَلَامُ عَالَىِ الْقِدْحِ مَمْنُوعٌ عَلَىِ الْقِدْحِ ٠

قَدْ يَقُودُ الْأَقْدَامَ حَيْثُ تَنْزَلُ الْأَقْدَامُ ٠

أَمْرٌ بِتَسْوِيَةِ الصَّفَوْفِ الَّتِي لَا خَلَلَ بِهَا ، وَأَنْتَصَاءُ السَّيْوَفِ الَّتِي لَا خَلَلَ لَهَا ٠

كَتَبَتْ وَسَكَرَاتُ الْمَنِيَّةَ بِيْ مَحْدَقَةً ، وَلَحْظَاتُ الْأَجْلِ إِلَيْيَ مَحْدَقَةً ٠

لَمْ يَدْرِ إِنَّ الْعَزِيمَةَ مِنْ مَوْلَانَا تَرَكَ أَمْتَالَهُمْ مُشْلَّاً ، وَتَجْعَلُهُمْ لِأَهْلِ الشَّقَاءِ مَثَلاً ٠

عَانِيُوا هُؤُلَاءِ الْمَطَالِعِ فَوْلُوا الْأَدْبَارِ وَتَجَلَّلُوا الْأَدْبَارِ ٠

لَوْ وَجَدَ فِي الْأَرْضِ نَفْقَأً لِأَوْلَجَهُ فِيهِ شَدَّةُ رَوْعَهُ ، أَوْ فِي السَّمَاءِ مَرْتَقَى

لِأَعْرَجَهُ إِلَيْهِ رُوْعَهُ ٠

جَذَعٌ عَلَى جَذَعٍ ، وَعَظَةٌ بَصَرٌ وَسَمْعٌ ٠

عَادَتْ أَمْوَارُ الْمَلَكِ خَيْرُ مَعَادٍ ، وَتَمَّقَتْ كُلُّ حَاسِدٍ وَمَعَادٍ ٠

أَخْبَرَنِي عَنْ سَفَرِكَ وَمَا حَصَلَ بِهَا فِي سَفَرِكَ ٠

مَصِيَّةٌ لِمَا أَمْلَيْتَ آمْلَتِ ٠

الْعَلَةُ إِذَا تَجَاوَزَتْ عَنْ أَعْزَلِ الْأَنْفُسِ وَالْأَنْفَسَ فَالْأَنْفَسُ وَجَبَ تَجَاوَزُ

الصَّبَرِ إِلَى الْحَمْدِ وَالشَّكْرِ ٠

اسْقَطَ اللَّهُ سَهْمَ الْحَوَادِثِ دُونَ فَنَائِكَ وَلَا أَذَاقَ مَرَادَةَ فَنَائِكَ ٠

فَلَانَ صَغِيرُ الْقِدْرِ قَاصِرُ الْقَدْرِ ٠

باب في الشعر المناسب

قال الجماز : [من الهزج]

فان زدت من الفيضة م زدناك من العيبة

وقال ابو سعيد الرستمي : [من الخفيف]

صاحب مالي وللغراب اذا صاح دهاني المشيب ليس النعيب

وقال بديع الزمان : [من الكامل]

يا عيد مالك كلما تقاد خفت الرياح وجفت الأعواد

وقال ابو فراس الحمداني : [من مخلع البسيط]

لطيرتي بالصداع نالت فوق منال الصداع مني

ووجدت فيه اتفاق سوء صدّعني مثل صدّعني

وقال اللحام^(٣٣) : [من الرمل]

كنت من فرط ذكاء واشتعال

فقبلت ولا غرو اذا

وقال ابن مالك [من المسرح]

وليلة نجمها بها كلف

وقال ابو الفتح : [من البسيط]

وان بدا كلف في وجه مكرمة

وقال ابن بابل [من الهزج]

بيت وماله نهب

قصوت لسانه نعم

وقال القزويني [من الوافر]

له عُرف وليس عليه عَرْف^(٣٤)

(٣٣) هو ابو الحسن علي بن الحسن اللحام الحراني ، انظر اليتيمية :

١٠٢ / ٤

(٣٤) كما في المخطوطة ولم نهتد الى ترجمة القزويني فيما بين ايدينا من مراجع التحقيق وفي الاصل المخطوط : ٠٠٠ وليس له عرف .

وقال محمد بن العباس بن الحسن الوزير^(٣٥) : [من السريع]
طول بلا طَوْل ولا طَائِل سيف كَهَام وغَمَام جَهَام

وقال ابو الفياض سعيد بن أحمد الطبرى^(٣٦) : [من الكامل]
والعز فِينَا لَا يَرَاه بِرَبِّهِ مِنْ لَا يَرَى بِذلِّ التَّلَاد تَلَاد
وَالجُود أَعْلَى كَعْبَ كَعْبٍ قَبْلَنَا فَمُضِي جَوَادًا حِينَ^(٣٧) مات جَوَادًا

وقال ابو الربيع^(٣٨) : [من المجتث]
الشَّاش فِي الصَّيْف جَنَّهُ وَمِنْ أَذْى الْحَرْ جِنَّهُ
لَكَمَا تَعَرَّفَنِي لَدِي بِهَا الْحَرْ جِنَّهُ^(٣٩)

وقال الصاحب : [من المجتث]
شَادَنْ مَتْ قَبْلَهُ قَدْ صَارَ لِلْحَبْ قَبْلَهُ
أَمْنَ عَلَيْهِ بَقْبُلَهُ

وقال ابو الفتح البستي : [من البسيط]
يَسَائِلِي مَا الَّذِي حَصَّلَتْ عَنْهُمْ دُعَ السُّؤَال وَقَمْ فَانْظَرَ إِلَى حَالِي
أَلَا تَرَى أَنْ حَالِي كَيْفَ قَدْ حَلَّتْ لِمْ تَرَالِي عنَدَ تَرَالِي^(٤٠)

وقال ايضاً : [من المصارع]
وَزَارَةُ الْحَضْرَةِ الْكَبِيرَهُ خَطِيئَهُ بَلْ هِيَ الْكَبِيرَهُ
فَانْهَا الْمَخْنَهُ الْمَبِيرَهُ فَلَا تَرِدُهَا وَلَا تُرِدُهَا

(٣٥) هو ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسن ، كان وزيراً للمكتفي والمقتدر ، انظر اليتيمة ٤/١٢٣ .

(٣٦) هو ابو الفياض سعد بن احمد الطبرى ، انظر اليتيمة ٤/٥٢ .

(٣٧) كذا ، وفي اليتيمة : يوم .

(٣٨) هو ابو الربيع البلخي ، انظر اليتيمة ٤/٣٥٠ .

(٣٩) كذا في « م » ، أما في اليتيمة (٤/٣٥١) :

لَكَنَّهُ يَعْرِفُنِي بِهَالَّدِي الْبَرْدِ جَنَّهُ
وَهُوَ الصَّحِيحُ .

(٤٠) البيت غير كامل التفاعيل ، وفي « م » بياض في موضع ذلك .

الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي^(٤١) : [من الطويل]

لقد راعني بدر الدجى بصدوده
فيا جزعي مهلاً عساه يعودنى
وله أيضاً : [من المجثث]

انكرت من أدمي ترى سواكها
سلى جفونى هل أبكي سواك بها

وله ايضاً : [من مجزوء الكامل]

منه بليلة أقذ
وشك الردى وكان قد

يا من بيت محبه
ان غبت عنى سمعتني

وقال ايضاً : [من الوافر]

فعلني بوعد في الجواب
فينفي ما أحاط من الجوى بي

كتبت اليك استهدى جواباً
الا ليت الجواب يكون خيراً

وله ايضاً : [من مخلع البسيط]

راحتا في أذى قفاه
اذى قفاه أذاق فاه

لنا صديق يجيد لقماً
ما ذاق من كسبه ولكن

وله ايضاً : [من مجزوء الكامل]

وكان غضاً أمرداً
في الخد شعر أم ردّى

يامن دهاء^(٤٤) شعره
سيان فاجأ امرداً

وله ايضاً : [من السريع]

ابدع في القبح أبا زيره
ورام^(٤٣) ضرباً فأبي زيره

لنا معن سمج وجهه
رام غناءً فأبى صوته

(٤١) هو أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي ، انظر ترجمته في « اليتيمة » ٤/٣٥٤ ، فوات الوفيات ٢/٥٢ .

(٤٢) كذا في « اليتيمة » ٤/٣٧٧ ، أما في « م » : رباء .

(٤٣) كذا في « اليتيمة » أما في « م » : رمي .

وقال ابو حفص المطوعي^(٤٤) : [من الكامل]

لا تعرضن على الرواة قصيدة مالم تبالغ قبل في تهذيبها
فحتى عرضت الشعر غير مهذب عدوه منك وساوساً تهذب بها

باب في غرد ودرد من النثر

وصف الشاعر رجلاً فقال : ليد عنده بليد وعبيد وأقرانه له عيد ٠

وعاتب صديقاً له فقال : تصايق في حرف وتعبد المودة على حرف ٠

وقال في كتاب فتح : ما اتصف النهار الا وقد اتصف الله للحق من الباطل ٠

وقال في كتاب شفاعة : أنا آوي منك الى ظل مأثور والمعروف معروف ٠

وعاتب علي بن عبيدة صديقاً له من أهل القطيعة فقال :

يا عجباً اعاتبك على القطيعة وأنت من أهل القطيعة ٠

ومدح ابو الفتح البستي بعض الفضلاء فقال : قريحة غير قريحة ، وطبع

غير طيع^(٤٥) ، وخيم غير وخيم ٠

ومدح بعض الکرام فقال : بابه غير مرتج عن مرتج ٠

ونقش على خاتم له : يقيني يقيني ٠

قال العتبى^(٤٦) : للهم في وخذ النفوس أثر السوس^(٤٧) في خز السوس ٠

وقال الصاحب : دارنا خان يدخلها من وفى ومن خان ٠

وقال في وصف قصر : قصر أفترت له القصور بالقصور عنه ٠

باب في الشعر المناسب لهذا القسم

قال ابن الرومي : [من مجزوء الكامل]

هل حاكم عدل الحكومة م منصف لي من ظلوم^(٤٨)

باتت بظاهرها وساوس من حلبي كالنجوم

(٤٤) هو ابو حفص عمر بن علي المطوعي ، انظر ترجمته في « اليتيمة »

(٤٥) ضبط النص من اليتيمة ٤ / ٣٠٦ ٠

(٤٦) العتبى : ابو النصر وقد تقدمت ترجمته ٠

(٤٧) كذا في « م » أما في اليتيمة ٤ / ٣٩٧ : النفوس ٠

(٤٨) المقطوعة غير موجودة في الديوان ٠

وبياتني منها وساوس
من هموم كالخصوم
كم بين وساوس الحلي
وبيات وساوس الهموم
وقال ابن طباطبا^(٤٩) : [من المديد]

قد قرأت الذي كتبت وما زال نجبي ومنسي وسميري
وتفاعلت بالظهور على الواشي فصارت اجابتني في الظهور

وقال السري^(٥٠) في وصف مزيّن : [من المقارب]
له راحة سيرها راحة تمر على الوجه من السيم
اذا لمع البرق في كفه أفضى على الرأس ماء النعيم

وقال ابو بكر الخوارزمي : [من المسرح]
ان ابا القاسم المزین قد أصبح رأساً في حلقة الروسا
لو لم تقع شعرتي على فخذي ما كان وقع الحديد محسوساً
منشارط اصبحت شرائطه للبر موسى اخذن من موسى

قال ابو أحمد الكاتب^(٥١) : [من مخلع البسيط]
قطعت من آملَ المفازة قطعاً به آملَ المفازة

قال ابو جعفر محمد بن العباس^(٥٢) : [من المزج]

وان سلّمني الله وبالصنع تولاني
وأوطاني أوطناني واعطاني أعطي

(٤٩) هو ابو القاسم احمد بن محمد بن اسماعيل ابن طباطبا الحسيني
الرسي ، انظر ترجمته في « اليتيمة » ٤٢٨/١

(٥٠) هو السري بن احمد الكندي المعروف بالرفاء ، انظر ترجمته في :
« اليتيمة » ١١٧/٢ ، وفيات الاعيان (رقم ٢٤٣) ، معجم الادباء ١٨٢/١١ ،
معاهد التنصيص للعباسي ٢٨٠/٣

(٥١) هو ابو احمد بن ابي بكر بن حامد الكاتب ، انظر ترجمته في
« اليتيمة » ٦٤/٤

(٥٢) كما في « اليتيمة » ١٢٣/٤ ، أما في « م » : ابو جعفر احمد بن
العباس .

فاني لا أعيد^(٥٣) العود م ما عاد الجددان
الى الغربة حتى م تغرب الشمس بشروان

قال الطاهر المصري في غلام يبع الفراني : [من الخفيف]

قلت للقلب ما دهاك أبن[°] لي قال لي باائع الفراني فرانى
ناظراء فيما جنى ناظراء أو دعاني أمت بما أودعاني

ولأبي الفتح : [من المقارب]

اذا ملك لم يكن ذاهبـه فدعـه فدولـته ذاهبـه
وله ايضاً : [من المقارب]

وثقت بربـي وفوضـت أمرـي اليـه وحـسـبي بهـ منـ معـينـ
فـلاـ تـبـشـشـ لـصـرـوفـ الزـمـانـ وـدـعـنيـ فـانـ يـقـيـنـيـ يـقـيـنـيـ

تمـ المـشـابـهـ لـلـثـعـالـبـيـ

رحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ وـعـفـاـعـهـ



رابط بديل
lisanerab.com



أعلاه الدين شوقي

www.lisanarb.com



٥٣) كذا في «م» ، أما في «اليتيمة» : أجـدـ .

مراجع البحث

- (١) أسد الغابة ، لابن الاثير (الوهبية ١٢٨٦) .
- (٢) الاصابة لابن حجر (ط السعادة سنة ١٣٢٣ هـ) .
- (٣) الاعجاز والايجاز للشعالي (ط القاهرة ١٨٩٧ م) .
- (٤) الاغاني لأبي الفرج الاصبهاني (ط بولاق سنة ١٢٨٥ هـ) .
- (٥) أمراء البيان لمحمد كرد علي ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ .
- (٦) بغية الوعاة للسيوطى (ط السعادة سنة ١٣٢٦ هـ) .
- (٧) البيان والتبيين للجاحظ (بتحقيق عبد السلام هارون) .
- (٨) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ط السعادة سنة ١٣٤٩ هـ) .
- (٩) خريدة القصر للعماد الاصبهاني (القسم العراقي) بتحقيق محمد بهجة الاثيري . (من منشورات المجمع العلمي العراقي) .
- (١٠) دمية القصر للبخارزى (ط حلب سنة ١٣٤٩ هـ) .
- (١١) ديوان ابن الرومي (اختيار كامل كيلاني . القاهرة) .
- (١٢) ديوان البحترى (ط الجوائب) .
- (١٣) ديوان الشريف الرضي (ط المطبعة الادبية بيروت سنة ١٣٠٩ هـ) .
- (١٤) سحر البلاغة للشعالبي (نشر احمد عبيد) دمشق .
- (١٥) س茗ط اللالى للبكري (نشر لجنة التأليف سنة ١٣٥٤ هـ) .
- (١٦) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (ط القدسي سنة ١٣٥٠ هـ) .
- (١٧) طبقات ابن سعد . (الطبعة الاوربية) .
- (١٨) فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى (تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد) .
- (١٩) معاهد التنصيص للعباسي (تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد) .
- (٢٠) معجم الادباء لياقوت ط الرفاعي .
- (٢١) مفتاح السعادة لطاشكوبى زاده (ط حيدر اباد سنة ١٣٢٩ هـ) .
- (٢٢) الموضع للمرزبانى ط السلفية سنة ١٣٤٣ هـ .
- (٢٣) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (ط دار الكتب سنة ١٣٤٨ هـ) .
- (٢٤) الوافي للصفدي (نشر الجمعية الالمانية للمستشرقين) .
- (٢٥) وفيات الاعيان لابن خلkan (بتحقيق محمد محى الدين عبدالحميد) .
- (٢٦) يتيمة الدهر للشعالبي (بتحقيق محمد محى الدين عبدالحميد) .